صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود قال
المحققون انه اخبرنا صلى الله عليه وسلم
بانه اول شافع واول مشفع شفقة منه علينا
لنستريح من التعب الحاصل بالذهاب الى نبي
بعد نبي في ذلك اليوم العظيم وكل منهم يقول
نفسي نفسي فاراد صلى الله عليه وسلم اعلامنا بمقامه
الشريف يوم القيمة لنصبر في مكاننا اسبوعا
ستين حتى يأتي نوبته صلى الله عليه
وسلم ويقول انا لها انا لها فكل من لم يبلغه هذا
الحديث او بلغه ونسيه لابد من تنبيه وذهابه
الى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام
سمعه الى يوم القيمة قال الحافظ السيوطي
رحمه الله تعالى وغيره ان للمصطفى صلى الله
عليه وسلم يوم القيمة ثمان شفاعات اولها
واعظمها شفاعته صلى الله عليه وسلم
في تعجيل الحساب وراحة جميع المخلوقات
من طول الوقوف وهذه مختصة به صلى الله
عليه وسلم لحديث واخرت الثالثة بعني الشفاعة
ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابرهيم ثانيها
في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال
النووي رحمه الله تعالى وهي ايضا مختصة
به صلى الله عليه وسلم وشرك في ذلك التقيان
السبكي وابن دقيق العيد وقالا لم يقف على شيء ورد
في ذلك

في ذلك نالتها ايمن استحق دخول النار
لابد خلدا وقد تردد النووي في اختصاصها
به صلى الله عليه وسلم بعدم ورود نص باثباته
او نفيه رابعها في اخراج من ادخل النار من الموحدين
حتى لا يبقى فيها احد منهم وهذه يشاركه فيها غيره
صلى الله عليه وسلم من الانبياء والملايكة
عليهم الصلاة والسلام والمومنون ايضا
وقد فصل القاضي عياض رحمه الله تعالى
فقال ان كانت هذه الشفاعة لاخراج من في قلبه
مثقال ذرة من الايمان فهي ايضا خاصة به صلى
الله عليه وسلم ولم يشاركه فيها غيره احد وان
كانت لغير من ذكر فقد يشاركه فيها من ذكر
خامسها في زيادة الدرجات في الجنة
لاهلها قد حوز النووي اختصاصها به صلى
الله عليه وسلم سادسها في جماعة من صلحاء
امته ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات
سابعها فيمن خلد في النار من الكفار
ان يخفف عنهم العذاب في اوقات مخصوصة
جمعا بين هذا وبين قوله لا يفتر عنهم كما في حق
ابي طالب وابي لهب قال الحافظ السيوطي
ولا يرد علينا شفاعته صلى الله عليه وسلم
لبعضهم ان يخفف عنه عذاب البرزخ
لان هذه شفاعة من المومنين في البرزخ

Copyright © King Saud University